نفسه، ١٧/٧/١٩٩٠). وكان الرئيس الاسد قال، في مأدبة العشاء التي أقامها للرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، في اثناء زيارة الاخير لدمشق: «ان العودة الى المؤتمر الدولي الذي عُقد العام ١٩٧٣ في حضور مصر والاردن واسرائيل، اضافة الى الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي، وفي غياب سوريا ومنظمة التحرير ' لا يشكّل فرصة مناسبة لتحقيق السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط' ... ونحن نرى ان استئناف هذا المؤتمر أعماله يمكن ان يشكّل فرصة مناسبة لتحقيق سلام عادل ومستقر» (**الحياة**، ٢/٧/١٩٩٠).

وكانت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا، كتبت، في احدى افتتاحيتها: «ان سوريا ومصر، بموقعيهما الجغرافيين ووزنهما البشري، والسياسي، والعسكري، والدبلوماسي، تشكّلان قاعدة عربية متينة... من اجل اقامة سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط... [حيث] لا بدّ للعرب من ان يشددوا ضغطهم على اسرائيل في جميع الميادين الاقليمية، والدولية، لزيادة عزلتها وفضح نواياها المعادية للأمن والسلام، ولتطويع المتغيّرات العالمية لصالح القضية في استرداد الارض، واستعادة الحقوق، واقامة السلام العادل والشامل» (**القدس العربي**، لندن، ١٣/٧/١٩٩٠، ص ٣). وذكرت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، ان الهدف الرئيس للقمة هو «تجميد الخلافات العربية الداخلية، تمهيداً لحل عادل وشامل في الشرق الاوسط» (**المصدر نفسه**). كما كتب رئيس تحرير صحيفة «البعث»، د. تركي صقر، مقوّماً نتائج القمة: «ليس غريباً... ان يستقطب لقاء الاسكندرية اهتمام العالم كله؛ فوزن سوريا ومصر، في الوطن العربي، هو وزن مؤثر وكبير وقادر على ترجيح أية كفّة يوضع فيها؛ ووزنهما الاقليمي قادر على التأثير، تأثيراً حاسماً، في موضوع الحرب والسلم في المنطقة؛ ويصح، هنا، ان نستذكر المقولة الشهيرة... ان لا سلام في المنطقة بدون سوريا، ولا حرب بدون مصر؛ ولقاؤهما، اليوم، مقوّم في العالم كله بأنه لقاء حاسم في تقرير مسألة الحرب والسلام في المنطقة» (د. تركي صقر، **البعث**، دمشق، ١٩/٧/١٩٩٠، ص ١). أمّا رئيس تحرير «الاهرام»، فقد كتب: «ان الخلاف بين البلدين لم يكن، أبداً، خلافاً على الهدف، وانما على اسلوب العمل؛ ولكل نظام اجتهاداته وأسلوبه الخاص به، وانْ كان البلدان يتفقان ويعملان من أجل الحل الشامل والعادل لقضية الشرق الاوسط من طريق عقد المؤتمر الدولي، باشتراك كل الاطراف المعنيّة بالمشكلة، ومن بينها، بالطبع، منظمة التحرير الفلسطينية، على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، بوصفها صاحبة الارض والأهل معاً» (**الاهرام**، ١٤/٧/١٩٩٠).

وقوّم مراقبون عرب زيارة الرئيس الاسد لمصر بأنها خطوة سورية نحو عملية التسوية التي ترعاها الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة عبر مصر، «ذلك انها تأتي في ظروف جديدة كلياً على دمشق، التي اختلفت حساباتها، اختلافاً جذرياً، مع التطوّرات الاقليمية، والعالمية، بدءاً بالسياسة السوفياتية الجديدة، التي جعلت مقولة ' التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل' مجرّد وهم، ناهيك عن توقف الحرب العراقية ـ الايرانية من دون ان يكون لسوريا علم سابق بالقرار الايراني؛ أضف الى ذلك افلات الورقة الفلسطينية من دمشق، بعدما تبيّن ان القرار الفلسطيني المستقل حقيقة، وليس ' بدعة' ... [و] بوصول الرئيس الاسد الى القاهرة، بات ممكناً الحديث عن عودة سوريا الى الصف العربي عبر البوّابة المصرية» (خيرالله خيرالله، **الحياة**، ١٤ ـ ١٥/٧/١٩٩٠، ص ٩)، ومصر كبوّابة، حسب مراقب آخر، «هي أكثر الدول العربية قدرة على مخاطبة الولايات المتحدة [الاميركية]... [و] مثلما كانت الباب الاول لمنظمة التحرير [الفلسطينية] في حوارها مع واشنطن، قد تكون قناة أساسية تساعد دمشق على ممارسة دورها في الشرق الاوسط، خصوصاً ان سوريا تبدو، الآن، أقل قدرة... [على] ممارسة دورها على صعيد الورقة الفلسطينية منذ خروج المنظمة من لبنان» (جورج سمعان، **المصدر نفسه**، ١٦/٧/١٩٩٠، ص ٩).

في اسرائيل، قوّم المسؤولون الاسرائيليون، أيضاً، زيارة الاسد للقاهرة ايجابياً. قال وزير الدفاع الاسرائيلي، موشي ارنس: «ان زيارة الرئيس السوري الاخيرة لمصر تشكّل منعطفاً واعداً في تاريخ الشرق الاوسط... [و] انني ألمس بعض الاعتدال في تصريحات الرئيس السوري»